



المداخل التعليمية للأطفال ذوي صعوبات التواصل الشفهي

Educational approaches for children with oral communication difficulties

موالك مصطفى *

جامعة مولود معمري (الجزائر) ، mustapha.moualek@ummto.dz

تاريخ النشر: 2022/03/31

تاريخ القبول: 2022/03/18

تاريخ الاستلام: 2022 /02/27

DOI : 10.53284/2120-009-001-026

ملخص

يعد التواصل بشكل عام، والتواصل اللفظي بشكل خاص من الأمور الحيوية في حياة الفرد العادي، كون حياة الإنسان في أساسها مبنية على التواصل الدائم والمستمر في اليقظة وفي السبات، سواء كان التواصل مع النفس أو مع الآخر أو مع المحيط المادي. وعلى الرغم من أن القدرة على التواصل اللفظي ضرورة تملئها متطلبات عملية النمو النفسي والعقلي والمعرفي للطفل إلا أن الواقع يشير إلى وجود فئات من الأطفال يعانون من صعوبات مختلفة في مجال تواصلهم اللفظي. وبناء على ذلك، تحاول هذه الورقة البحثية الإجابة على بعض الأسئلة المتعلقة بهذه الصعوبات من خلال معالجة جملة من القضايا المتعلقة بمسألة تشخيص هذه الصعوبات، وتصنيفها، واختيار الأساليب التربوية المناسبة في تعليم الأطفال الذين يعانون من هذه الصعوبات، سواء المتصلة بطرق التدريس وإيصال المعلومات أو المتعلقة بالتدريب على الاستخدام السليم للغة اللفظية الوظيفية. الكلمات المفتاحية: صعوبات التواصل اللفظي – تشخيص اضطرابات النطق- التكفل بذوي صعوبات التواصل اللفظي - المداخل التعليمية – التدريب على استعمال اللغة اللفظية الوظيفية.

Abstract:

Communication in general, and verbal communication in particular, is necessary in the life of an ordinary individual. A person is a creature that constantly communicates in his wakefulness or in his slumber, whether he communicates with the other, with himself, or with his physical surroundings. However, although the ability to verbally communicate is essential and vital to a child's psychological, mental and cognitive development, several studies have been completed in this regard, indicating that there are groups of children with various difficulties in verbal communication.

Based on the foregoing, we will try through this research paper to answer some questions related to the issue of diagnosing these difficulties, classifying them, and choosing appropriate educational methods in educating people with these difficulties, whether they are related to teaching methods and information delivery, or the field of training for this category of Children on the proper use of functional verbal language.

Keywords: Verbal communication difficulties - diagnosing speech disorders - taking care of people with verbal communication difficulties - educational approaches - training in the use of functional verbal language.



1. مقدمة

يمثل التواصل أهمية قصوى في مجال التفاعل بين الأفراد، وهو في شكله اللفظي أمر ضروري لحياة الفرد الطبيعي وأمر ملازم له منذ ولادته إلى غاية مماته، ذلك أن الإنسان مخلوق دائم التواصل في يقظته وفي غفوته، سواء تواصل مع الآخر أم تواصل مع الذات أم مع خالقه في مختلف العبادات. وعلى قدر هذه الأهمية يحق للآباء والأمهات رفع ناقوس الخطر عندما يلاحظون عجز أطفالهم عن الكلام والنطق عند سن معينة، فمن المقلق جدا تصور طفل في الثاني عشر شهر من عمره لا يصدر أصواتا ولا ينطق عبارات (بابا أو ماما)، كما أنه من غير الطبيعي تصور طفل في ذات السن لا يتسم ولا يقوم بأدنى حركات تفيد تفاعله مع الآخرين حوله، علما أن الطفل الطبيعي في هذه السن يكون قادرا على أن ينطق من 05 إلى 10 كلمات على الأقل.

فبالرغم من اعتبار القدرة على التواصل اللفظي من اللامور الحيوية في نمو الطفل النفسي السوي ذهنيا ومعرفيا، إلا أن بحوثا ودراسات منحصصة تشير إلى وجود فئات عريضة من التلاميذ في مختلف المستويات يعانون من صعوبات متباينة في مجال تواصلهم اللفظي، ما دفع أصحاب هذه الدراسات إلى طرح تساؤلات جادة تتعلق بمسألة التكفل بهذه الفئة وتعليمهم انطلاقا من تكييف مضامين المناهج الدراسية لتواكب احتياجاتهم النفسية والعضوية. ويأتي المقال الحالي كمحاولة متواضعة للإجابة على بعض التساؤلات الخاصة بتشخيص هذه الصعوبات وتصنيفها بهدف اختيار المداخل التعليمية المناسبة التي يتعين اعتمادها في تدريس ذوي صعوبات التواصل اللفظي، بالتركيز على حسن استخدام أساليب توصيل المعلومات وطرق التدريب على حسن استعمال اللغة اللفظية الوظيفية التي تعمل على اختزال صعوبات الكلام والتخفيف من اضطرابات النطق لدى أفراد هذه فئة من الأطفال.

2. تحديد مفهوم صعوبات التواصل اللفظي

لقد حددت الجمعية الأمريكية (ASHA) مفهوم صعوبات التواصل اللفظي "بمدى العجز التي يعاني منه الطفل في مجال التحدث واستعمال اللغة، أي بنسبة عجزه الظاهر في تبادل المعلومات مع الآخرين" (زيتون، 2000، ص 67). وفي هذا الصدد يمكننا التمييز بين مجالين من صعوبات التواصل اللفظي وهما:

1- **صعوبات التواصل في مجال اللغة:** وفي هذا الخصوص فإن أهمية التواصل تنبع من الأهمية التي تكتسبها اللغة نفسها في عملية التبادل اللفظي بين الناس، إذ عن طريق اللغة يستطيع الفرد أن يعبر عن ذاته وأفكاره، فلا يوجد اتصال فعال وحقيقي من دون لغة لفظية، الأمر الذي دفع بأشهر علماء التربية أبرزهم (سيرجيوس) إلى التشديد على جعل الاستثارة اللفظية للطفل وإثراء حصيلته اللغوية، هي الوظيفة الأساسية للمدرسة التحضيرية واعتبار ذلك من الناحية البيداغوجية من أهم المداخل الوظيفية الفعالة في نمو الطفل الذهني والنفس المعرفي. ولقد برر هؤلاء العلماء آراءهم في أن أغلب الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم هم في الأساس أطفال يعانون من مشاكل في مجال نموهم اللغوي.

وفي هذا الإطار يرجع (سيرجيوس، 2001) جذور ظهور صعوبات التواصل في مجال اللغة الشفهية إلى مراحل تشكيل اللغة عند الطفل، فاللغة اللفظية باعتبارها ناتجا اجتماعيا، فإنها تتطور وتنمو لدى الفرد من البيئة المحيطة. فالطفل الرضيع يولد وهو خال من أي سلوك لفظي مفهوم، غير أنه يتعلم الفهم ويستخدم اللغة الشفهية بفضل المناغاة والتقليد والنمذجة وبفضل تعزيز الآباء والأخوة كاستجابة لفظية إيجابية وكل أصوات تلفظ به الطفل وتمثل كلمات معينة. ويرى (Chomsky) في هذا الخصوص



فإن عملية تعلم اللغة اللفظية تمر بمراحل عديدة تختلف من حيث السرعة والرتابة من طفل إلى آخر، غير أن الأطفال بشكل عام يبدأون منذ لحظة الولادة بتعلم الرموز اللغوية عن طريق الصراخ قبل أن تتطور عملية التعلم في المراحل التالية حتى تصل بهم إلى مرحلة النطق والكلام. وتشمل هذه المراحل مرحلة الأصوات الانعكاسية، مرحلة المناغاة، مرحلة إعادة الأصوات، مرحلة تقليد الأصوات ثم مرحلة نطق الأصوات والكلمات. ويستثنى (ماكجرادي) في هذه العملية بعض الأطفال الذين تختل عندهم عملية تعلم اللغة الشفهية في مرحلة معينة لاسيما في مراحل النمو الأولى لعوامل معينة، مسببة بذلك صعوبة في فهم الرموز اللغوية التي تعد بداية صعوبة الاتصال اللفظي. (سيرجيوس، 2001، ص 92)

وبالعودة إلى أعمال (Chomsky) في هذا المجال، فإن الطفل يولد وهو مؤهل أصلاً لتعلم اللغة بشكل فطري، كونه يمتلك الاستعداد البيولوجي الطبيعي لاستنتاج قواعد تسمح له بإنتاج اللغة من خلال تشكيل جمل وكلمات، ويرى أن الأطفال لا يتعلمون الكلمات المجردة ولكن يتعلمون القواعد القابلة للتعميم، غير أن عوامل مؤثرة عديدة تظهر في بعض فترات النمو تحد من استعدادات الطفل الطبيعية. وتتمثل هذه العوامل في بعض هذه الشروط البيئية والظروف الأسرية والمدرسية، وفي بعض المؤثرات العضوية ذات صلة باخلل الحاصل الأعصاب وتعطل وظائف بعض الأعضاء الحيوية المتحركة في الكلام، والتي ثبت الطب المتخصص أنها من بين الأسباب الهامة في ضعف مستوى النمو اللغوي للطفل وواحد من أهم عوامل انحسار قدرة بعض الأطفال الإنتاجية في اللغة العامة وعدم اكتسابهم كلمات جديدة وتركيبها في جمل مفيدة. وتضيف بعض الدراسات إلى هذه العوامل المؤثرة عوامل أخرى إضافية خاصة بالجانب النمائي، حيث أثبتت نتائجها أن جزءاً من هذا الحسّر والقصور اللغوي لدى الأطفال يعود إلى عدم اكتمال قدرة الطفل على الإصغاء والاستماع. ومن بين المشاكل التي تنتج عن العجز في حاسة السمع عسر النطق واضطراب الصوت وتأخر الكلام Dyslalie، Bégaiement ، Perturbation، dysphonie (سيرجيوس، 2001، ص 98).

وفيما يخص صعوبات التواصل في مجال اللغة وفئاتها المتعددة، فإن بحوثاً ودراسات تشير إلى جملة من صعوبات، بعضها مجرد مشكلات لغوية بسيطة تستدعي توفير بعض المعينات البيداغوجية لتجاوزها، وبعضها الآخر يصل إلى حد الاضطراب الظاهر الذي يتطلب تشخيصاً وعلاجاً خاصاً. ومن أبرز اضطرابات التواصل في مجال اللغة عند الطفل التي حددها العلماء تلك التي تتسم بعدم انتظام الوظيفة اللغوية، والتي يسودها تشويش في تكوين الجمل أو بطء في التلفظ أو صعوبة في النطق بالكلام وفي تأخره، أو جميع الممارسات اللغوية التي لا تتوافق وعمر الطفل الزمني.

وفي هذا الشأن تحدد الجمعية الأمريكية للتحدث واللغة، صعوبات التواصل اللفظي في ثلاثة مظاهر هي (اضطرابات مرتبطة بالتكوين)، وتشمل تركيب الجمل والصوتيات، و(اضطرابات مرتبطة بمحتوى اللغة) وتشمل معاني الكلمات والجمل والمفاهيم المجردة وعلم المعاني، و(اضطرابات مرتبطة بالوظيفة اللغوية) وتشمل السياق الذي تستخدم فيه اللغة والغرض من عملية التواصل نفسها.

ويرأى للباحثين في هذا الأمر أن ما يميز هذه اضطرابات التواصل اللفظي هو ضعف قدرة الطفل على إنتاج اللغة اللفظية وعجزه التام أو الجزئي في استقبال الوحدات اللغوية. كما يترأى لهم وجود نوع من التباين لدى الأطفال في مستوى غياب الكلام والذي يتراوح بين الغياب الكلي إلى الغياب الجزئي، وذلك وفقاً للتباين الملاحظ في إنتاج النحو واللغة المفيدة، وفي حجم المفردات التي يتضمنها محتوى الكلام، أي مفردات قليلة أو قليلة جداً (Rossi). ولقد ظهرت في السنوات الأخيرة



أبحاث عدة تناولت إشكاليات النمو اللغوي وعوائق اكتساب اللغة اللفظي وصعوبات التواصل الشفهي، ويمكننا في هذا المقام حصر صعوبات التواصل اللفظي والتي تضمنتها نتائج هذه البحوث في النقاط التالية:

أ- صعوبات اللغة اللفظية الاستقبالية: وتشمل جميع المشكلات التي يلاقيها الطفل في مجال فهم المعنى، ذلك أن الطفل بسبب هذه الصعوبة قد يتمكن من سماع الأصوات ولكنه لا يتمكن من فهم معناها، الأمر الذي يجعل إمكانية تواصله اللفظي منعدمة.

ب- صعوبات اللغة الداخلية التكاملية: تبدو هذه الصعوبة في عجز الطفل في فهم معاني الأصوات. ويرجع المختصون هذا العجز إما لضعف تناسق الخبرات اللغوية عند الطفل، وإما لفقدان الطفل القدرة على الترابط الضروري بين هذه الخبرات، وإما لعدم امتلاك الطفل اللغة الداخلية التكاملية، الأمر الذي لا يسمح له بتفسير الأصوات التي يتلقاها كما لا يسمح له بفهم العلاقات السببية أو إدراك علاقات تشابه والتقارب والاختلاف.

ج- صعوبات اللغة التعبيرية: وتتمثل في مجموعة مشاكل لغوية في جانبها التعبيري والتي تحول دون قدرة الطفل على التعبير عن نفسه لفظيا وشفهيا.

د- صعوبات اللغة الكلية: وتشمل هذه الصعوبات جميع المشكلات التي يواجهها الطفل في كل من اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية واللغة المختلطة "استقلالية تعبيرية". ولقد أشارت نتائج البحوث في هذا الشأن إلى أن صعوبات اللغة الكلية تعد من أشد حالات الصعوبة اللغوية للطفل على الإطلاق، ذلك أن الطفل لا يستطيع أن يستقبل الأصوات كما لا يستطيع أن يفهمها ناهيك عن التعبير عنها. وفي هذا السياق يذكر العلماء مجموعة من خصائص تميز صعوبات اللغة اللفظية الكلية، أهمها: أن الطفل يجد صعوبة كبيرة في فهم المسموع وفي التمييز بين الكلمات المتشابهة بحيث لا يفهم التعليمات الشفهية ولا يتبعها، ويجد صعوبة كبيرة في اختيار المفردات المعبرة عما يفكر فيه ولا يتذكرها، فهو بالتالي يفقد المرونة اللازمة للتعبير عنها من خلال بناء جمل مفيدة (Brigitte & Denis, 2008, p55).

ب - صعوبات التواصل في مجال التحدث والنطق: يفرق علماء اللسانيات بين اللغة والكلام. فاللغة عندهم تتمثل في عدد من الرموز الصوتية المنظمة والمتفق عليها ضمن البنية اللغوية الواحدة، وهي محصلة استخدام متكرر لرموز صوتية تشكل معاني مختلفة. في حين يمثل الكلام الكيفية الفردية التي تستخدم بها اللغة. وبصيغة أخرى، فالكلام هو سلوك، أما اللغة فهي معيار هذا السلوك، والكلام نشاط، أما اللغة فهي قواعد منظمة لهذا النشاط، كما أن الكلام حركة في حين أن اللغة هو النظام لهذه الحركة (حسان، 2003). والكلام يكتمل بالسمع عن طريق النطق وبالبصر عن طريق الكتابة، أما اللغة فهي التأقلم والتفهم لكل ما هو مسموع ومقروء (لورنا، 1993، ص 96). ويأخذ الكلام صيغة فردية، بينما تتخذ اللغة صيغة اجتماعية (سيرجيو، 2000، ص 72). فعلى أساس هذه الفروق التي وقف عندها العلماء بين اللغة والكلام يتضح ما هو ذهني وما هو واقع، بحيث أن ما هو ذهني يمثل اللغة وأن ما هو واقع يمثل الكلام.

وعلى أساس هذه الخصائص التي تميز الكلام عن اللغة، توصل علماء الأروطوفونيا إلى تحديد جملة مناضطرابات النطق والكلام تكون وراء صعوبات التواصل اللفظي لدى الطفل، أهمها: نطق الأصوات بصورة غير طبيعية، كان ينطق الطفل كلمة (قلم) بصورة (طلم). فالطفل في هذه الحالة يستطيع أن يستخدم اللغة المنطوقة بصورة صحيحة، ولكنه لا يستطيع نطق الحروف بصورة صحيحة. وتدخل في هذا الخصوص مجموعة من الاضطرابات النطقية والمتمثلة أساسا في:



-**اضطرابات بدالية:** هي من اضطرابات النطق المنتشرة بين الصغار والكبار، ومن مظاهرها نطق الطفل الذي يعاني من هذا الاضطراب لفظ (سيارة) بلفظ (سيالة) مثلاً. بمعنى إبدال حرف يجب أن يأتي في الكلمة بحرف آخر لا لزوم له، فيشوه بالتالي عملية النطق. والمعروف في هذا الاضطراب في النطق استبدال بعض الأفراد حرف (ش) بحرف (س) وحرف (ل) بحرف (ر) حرف (س) بحرف (ث).

-**اضطرابات تحريفية:** حيث تحريف النطق السليم، كأن ينطق الطفل الذي يعاني من هذا الاضطراب بصورة غير معيارية حرف (س) بحرف (ث) ويسمى هذا الاضطراب في النطق والكلام (بالتأتأة)، ذلك أن الطفل عند النطق يصدر الصوت بشكل خاطئ والصوت الجديد لا يتعد كثيراً عن الصوت الحقيقي الصحيح. وثبتت الدراسات أن الاضطرابات التحريفية تنتشر أكثر لدى الأطفال الأكبر عمراً وفي حالة ازدواجية اللغة عند الصغار، خاصة عند طغيان لهجة أخرى.

-**اضطرابات حذف وإضافة:** ويبدو هذا الاضطراب في النطق والكلام عند حذف بعض الأحرف التي تتضمنها الكلمة، خاصة في نهاية الكلمات، حين ينطق الطفل جزءاً من الكلمة يجعل كلامه غير مفهوم. وقد يحدث عكس ذلك في حالات معينة حيث ينطق الطفل حرفاً زائداً عن الكلمة الصحيحة، مما يجعل الكلام كذلك غير واضح.

-**اضطرابات ضغط:** من المعروف أن الحروف الساكنة تتطلب من الفرد لكي ينطقها بشكل صحيح أن يضغط بلسانه على أعلى سقف الحلق، فإذا لم يتمكن الفرد من ذلك، فإنه لا يستطيع إخراج الحروف بالشكل الصحيح. ومن هذه الأحرف التي تتطلب عملية الضغط (الراء) و(اللام).

-**اضطراب الطلاقة:** يعتبر علماء الأرتوفونيا اضطراب الطلاقة في الكلام بأنه شذوذ في تدفق التعبير اللفظي، حيث يتصف بمعدل إيقاع غير سليم، وقد يصاحب ذلك بذل مجهود كبير للتعبير اللفظي. ومن أمثلة ذلك نطق الشخص للحرف الأول من الكلمة أولاً ثم ينطق الكلمة نفسها.

-**اضطراب الصوت وشذوذه:** إن أصل هذا الاضطراب هو غياب الخصائص الصوتية للنطق، أو شذوذها، ومثال ذلك شدة الصوت ونغمته، حيث يبدو الأطفال الذين يعانون من اضطرابات الصوت في نطقهم وكان صوتهم أجش أو أنعم من الحالة الطبيعية للصوت. فهم يتحدثون باستخدام نغمة مرتفعة جداً أو منخفضة جداً. وتشمل اضطرابات الصوت في النطق اضطراب التواصل في الطبقة الصوتية والذي يقصد به التغيرات غير الطبيعية في طبقة الصوت والانتقال السريع وغير المضبوط من منطقة لأخرى، مثل الانتقال من الصوت الخشن إلى الصوت الرفيع أو العكس مما يؤدي إلى عدم وضوح الصوت. كما تشمل كذلك ارتفاع الصوت أو انخفاضه بالنسبة للسلم الموسيقي ولطبقة الصوت. والحقيقة أن الصوت المرتفع أكثر من اللازم هو صوت شديد ومزعج للسامعين، ولذلك فإن لصوت الطبيعي المرجو يجب أن يكون على درجة كافية من الارتفاع أو الشدة من أجل تحقيق التواصل المطلوب، أما الارتفاع الشديد للصوت في النطق والكلام يؤدي إلى صوت غير واضح. ويضاف إلى اضطراب الصوت وشذوذه، الصوت المهتز غير المتناسق سواء من حيث الارتفاع والانخفاض أم من حيث الطبقة الصوتية. ويكون الصوت المهتز سريعاً ومتواتراً. وكثيراً ما نلاحظ هذا الصوت المهتز عند الأطفال أو الراشدين في مواقف الخوف والارتباك وفي الحالات الانفعال الشديد. ويأخذ الصوت الرتيب شكلاً واحداً وإيقاعاً واحداً وتيرة واحدة دون القدرة على التعبير عن الارتفاع والشدة والنغمة والحن، مما يجعل هذا الصوت غريباً ويفقد القدرة على التعبير والتواصل مع الآخرين، في حين يأخذ الصوت المبحوح شكلاً منخفضاً في طبقة الموسيقى. وقد يصاحب الصوت المبحوح شيء من



خشونة الصوت، وغالبا ما يكون ذلك بسبب الاستخدام السيء للصوت أو بسبب تقارب الحبال، حيث يكون الصوت محبوسا في أسفل الحنجرة ولا يخرج إلا من ثنايا الحبال الصوتية الصغيرة، ويكون التنفس في مثل هذه الحالات صعبا والصوت غير واضح. وقد يشكل الصوت الطفلي شذوذا عندما نسمعه عند الراشدين أو الكبار، حيث يشبه في طبقة الصوتية صوت الأطفال الصغار، والذي لا يتناسب مع عمر الفرد ولا مع جنسه او مرحلة نموه (زيتون، 2003).

3. إشكالية تشخيص وتقويم صعوبات التواصل اللفظي

لا يوجد اختلاف بين المختصين حول تشخيص المشاكل اللغوية، هي عملية معقدة للغاية من الخطأ التعامل معها بسهولة، ذلك أن مهمة التشخيص ليست خاصة بالمعلم، كون هذا الأخير غير مزود بأية مواد مكتوبة ولا يملك أي أمر يمكن السيطرة عليه، فهو بالتالي يتعامل فقط مع وعاء لغوي متعدد العناصر، الأمر الذي يجعله في حاجة الى الاستعانة في عملية التشخيص بفريق من مختلف التخصصات لاسيما في الحالات المعقدة. وفي هذا الشأن فإن عملية تشخيص الأداء اللغوي للطفل تتطلب أولا تحديد طبيعة القصور اللغوية، وفحص مظاهره المتنوعة والوقوف عند أسباب وعوامل حدوثها. فقد يكون هذا القصور مظهرا من مظاهر سوء توظيف الكلمات كاستخدامها في غير موضعها اللائق مثلا، وقد يعبر ذلك عن عدم القدرة على النطق والكفاية في فهم الكلمة، وقد يتوقف الأمر فقط عند ندغمة الكلمات غير المناسبة. ومهما يكن الأمر، فإن خبراء اضطرابات اللغة والكلام في المستوى الأول للتقييم يوصون بضرورة تحديد المجالات التي يعاني فيها الطفل في أدائه الشفهي ووصف هذه المجالات، وبناء افتراضات تشخيصية، والقيام بعملية تحليل الأعراض الخاصة بصعوبات النطق والكلام. كما يوصون على المستوى الثاني بضرورة تقييم العوامل النفسية والبيئية والجسمية المرتبطة بصعوبات الكلام عند الطفل، وفي المستوى الثالث عملية التشخيص يوصي الخبراء بتنظيم وتطوير البرنامج العلاجي من أجل تخفيف نواحي التأخر في اللغة واختزال صعوبات التعلم النمائية التي قد تسهم في هذا التأخر، كما ينبغي خلال التشخيص تحديد التباعد أو التباين بين القدرة العقلية الكامنة والتحصيل اللغوي للطفل (Tabibby.com/2/2021).

وبالعودة إلى مكونات فريق تشخيص وتقييم صعوبات التواصل واضطرابات اللغة والنطق لدى الأطفال، فإن هذا الفريق يجب أن يكون مشكلا من أخصائيين في علاج النطق واللغة والأعصاب، ويشارك في ذلك أخصائيين نفسانيين واجتماعيين، ومختصين في مجال الطب النفسي للأطفال (Pédopsychiatrie). وتجد مكونات فريق التشخيص مبرراتها في كون اضطرابات اللغة والنطق والكلام وما يتصل بها من صعوبات التواصل الشفهي لها أبعاد بيولوجية نمائية ونفسية اجتماعية ذهنية، المتعلقة بالدكاء وسلامة الجهاز العصبي، والتي تتأثر بعوامل أخرى بيئية اجتماعية وحجم المثيرات ونوعيتها وكذا الخبرات الثقافية والنفسية. وتمثل جميعها عوامل حيوية من شأنها تعريض الفرد إلى اضطرابات اللغة والكلام والنطق، ومنها تعريضه إلى صعوبات التواصل اللفظي.

وتدعم الدراسات المنجزة في هذا الخصوص نتائج العوامل السابقة في نمو الفرد اللغوي، حيث تشير نتائج دراسة (الخطيب، 1998) إلى أن الطفل الوحيد ينمو لغويا بشكل أفضل بسبب احتكاكه بالراشدين، في حين أن أطفال الطبقات الاجتماعية والثقافية العليا ينمون لغويا بشكل أحسن بكثير مقارنة بأطفال الطبقات الدنيا. كما تشير دراسة (عكاشة، 1998) إلى مدى تأثر نمو الطفل اللغوي بالعوامل الوراثية الخلقية (Facteurs génétiques et congénitales)، كوجود خلل ما في الجهاز العصبي، والذي ينتج عنه عادات عيوب في الجهاز الكلامي خاصة تلك المرتبطة بعيوب ناجمة إما عن اختلال



أربطة اللسان أو عن بعض عيوب في الأسنان أو في الشفة العليا وفي الفكين وسقف الحلق. ولقد اشارت ذات الدراسات من جهة أخرى إلى ارتباط ظهور بعض صعوبات التواصل اللغوي واضطراب النطق والكلام بعوامل جسمية أخرى، كضعف السمع وعجز في النقاط الأصوات الصحيحة للألفاظ ومضاعفات الحمى والالتهاب التي تؤثر على المخ، والتي تؤدي أحيانا إلى عجز جزئي أو كلي في النطق والكلام.

3-1- دور معلم التربية الخاصة في تشخيص وتقييم صعوبات التواصل اللفظي: يعد معلم التربية الخاصة العنصر المناسب في تعليم أفراد ذوي اضطرابات الاتصال بوجه خاص. وتسمح المعرفة النظرية والخبرة الميدانية لمعلم التربية الخاصة من تقييم مستوى الصعوبات التي يواجهها تلاميذ الصف في مجال تواصلهم اللفظي وتوقع طبيعة التغيرات التي ينبغي إحداثها في مجال البيئة التعليمية والتفكير في النشاط المختلفة التي يمكن استخدامها بسهولة والقيام بترتيبات خاصة مع الآباء والأطباء والمختصين في مجال اضطرابات اللغة والنطق والكلام. ويتحدد دور معلم التربية الخاصة في مجال الفحص والاختبار في توفير الوقت المناسب للطفل الذي يعاني من نقص في الاتصال لإكمال اختباره والتأكد من أن تعليمات الاختبارات قد تم فهمها بالأطفال التلاميذ الكتابية والشفهية المختصة بالنطق، إذ لا بد من الفحص للتأكد من أن تعليمات الاختبارات قد تم فهمها بالكامل وتحقيق الهدوء النفسي للطفل بينما يتكلم الآخرون.

3-2- المداخل التعليمية التي يعتمد عليها معلم التربية الخاصة في تدريس ذوي صعوبات التواصل: تعدد المداخل التعليمية والأساليب التدريسية لذوي صعوبات التواصل، والتي تهدف إلى تحسين عملية التواصل والاتصال عند تلك الفئة والتغلب على المشكلات الاتصالية عندهم، ويمكن حصر بعض هذه المداخل فيما يلي:

- إعداد الدرس والتخطيط له: يتمثل دور المعلم في هذا المجال في تنظيم الوقت بما يسمح للطلاب من إنجاز نشاطاتهم مع إيجاد بيئة تعليمية يتم فيها تقدير الاتصال ومتابعته والعمل على التنوع لتكملة نشاطهم، وكذا تنظيم الصف بحيث يقوم المعلم بوضع الطالب على مسافة مناسبة منه لإشباع ميله اللغوي.

وعليه، يجب على معلم التربية الخاصة أن يقوم بالتنبؤ بالمناطق الضعيفة في أي نشاط والعمل على علاجها عن طريق وضع التلميذ في جو شبيه بهذا الجو، ولا بد أن يعمل التلميذ مع المدرس لإيجاد وسائل مختلفة مع عدم محاولة تشتيت التلميذ عن نشاطه واهتماماته. وأما بالنسبة للتلاميذ الذين لا يستطيعون استخدام الحاسوب بسبب قدراتهم البدنية المحدودة كالأيدي والأذرع، فلا بد من استكشاف سبل أخرى للحصول على البرنامج المطلوب، وأنظمة إدخال تتحكم فيها العين وشاشات لمس وبعض الأجهزة الخاصة الأخرى. وفي هذا الساق يتعين على معلم التربية الخاصة استخدام نظام الأصدقاء في المراحل العمرية الموحدة إذا كان ذلك مناسباً، والتفكير في نشاطات وتدرجات مختلفة يمكن اعتمادها لمساعدة الطالب، شريطة أن يكون لها نفس المفاهيم التعليمية.

ويتمثل تقدم الدرس وعرضه في ضمان مداومة الاتصال والتفاعل مع التلاميذ والسماح لهم بتسجيل الدروس وتشجيعهم على التواصل الصفّي والمساهمة في النشاط والمناقشات والمشاركة الصفية. وفي هذا الشأن يوصي المختصون في التربية الخاصة بضرورة أن يكون معلم التربية الخاصة صبوراً مع التلاميذ وأن يكون منصتاً ومستمعاً جيداً لهم.

وفي هذا الشأن يعتمد دور معلم التربية الخاصة في سير مراحل الدرس على أسلوب التواصل المباشر وغير المباشر، سواء عن طريق السؤال والإجابة أمعن الحوار والمناقشة أمعن طريق لعب الأدوار أو أي أسلوب تدريس يضمن التشجيع على



المشاركة اللفظية. ويتعين في هذا الصدد تقبل التلميذ مهما كانت صعوبات النطق لديه ومهما كانت حدة اضطراباته اللغوية، وعلى المعلم إعداد المناخ النفسي الهادئ وإقامة جو مناسب للتواصل السهل وإتاحة الفرصة للاتصال الفعال أثناء إنجاز الدرس، من خلال منح التلاميذ مزيداً من الحرية والوقت لتكملة النشاط. وخلال الدرس ينبغي تزويد التلاميذ بفرص التدريب على المهارات اللغوية التي يتعلمونها في العلاج أثناء اليوم الدراسي المعتاد، مع محاولة استخدام مواطن القوة لتعويض النقص. وفي هذا الشأن بات من الضروري تشجيع الاتصال الشفهي من خلال الانتباه التام للتلميذ عندما يتكلم من دون تدخل من أجل تصحيحاً وانتقاد أخطاء الحديث من قبل المعلم، كما لا يجب أن يلفت المعلم الانتباه لأخطاء الحديث. وفي هذا الشأن ينبغي على معلم التربية الخاصة تكريس شيء من النظام داخل الصف، بحيث لا يسمح للنظائر بالسخرية من التلميذ الذي يتحدث أو صنع الدعابة من أخطاء الحديث، وعليه أن يوضح لهم أن ذلك ليس سلوكاً ملائماً.

ومن جهة أخرى يتعين على مدرس التربية الخاصة استخدام التشبيهات لمساعدة النظائر في فهم مشاكل التلاميذ الخاصين. وفي مقابل ذلك وجب على المعلم أن يأخذ حذره عندما يضع التلاميذ ذوي مشاكل الحديث في المواقف التي ربما تؤثر في طريقة تواصلهم، وفي بعض الأحيان من شأن التغيير من موقف التواصل وظروفه أن يحسن عملية التواصل ويخفف من مشاكل التلحج. ومن وواجبات معلم التربية الخاصة تدريب مهارات الاستماع، بحيث يشعرهم بالحاجة إلى الاستماع والهدوء بينما يتكلم الآخرون. ومن واجباته أيضاً تعليم مهارات استخدام اللغة الوظيفية من خلال تشجيعهم على أن يسألوا عن معاني الكلمات التي لا يفهمونها باستخدام دليل تعليم معاني بعض الكلمات، مع تزويدهم بأمثلة متعددة لمعاني الكلمة الواحدة، وتضمن تعليم المفردات في كل مساحات المنهج. كما يتمثل دوره كذلك في تعليم التلاميذ استخدام المنظم للقواميس، وذلك لاكتشاف معنى الكلمات الغريبة، وإعطاء فرص للطلاب خلال اليوم الدراسي ليمارسوا المفردات الجديدة التي يتعلمونها، والعمل على إدخال أنشطة تنمية اللغة المناسبة في جميع مجالات المنهج. (الحديدي، 1998).

3. الطرق والأساليب المعتمد في تدريس ذوي صعوبات التواصل

تختلف أساليب التدريس لذوي صعوبات التواصل اللفظي بحسب طبيعة الصعوبة ودرجة الإصابة ونوع الاضطراب اللغوي الذي يعاني منه الطفل، ولكن الهدف يبقى واحداً ألا وهو تحسين عملية الاتصال لدى الطفل والتغلب على مختلف صعوبات التي تواجهه في هذا المجال. ويقترح خبراء التربية الخاصة والتعليم المكيف في هذا الشأن اتباع أساليب تدريس خاصة تساعد الطفل في مجال تواصله اللفظي الشفهي، والتي نستعرضها في هذا المقام بحسب الهدف الخاص من الدرس.

إذا كان الهدف من الدرس هو تقليل مشكلات الكلام فإن أهم الأساليب التي يفضل اتباعها في سبيل تحقيق هذا الهدف هي تقديم مدرس التربية الخاصة للتلاميذ نموذج تحدث جيد مع تشجيعهم على تقليده في ذلك. ويمكن لهذا التقليد أن يكون عن طريق التحدث بوضوح ويمكن أن يتم عن طريق تشجيع التلاميذ على محاكاته في النطق والكلام من دون جذب انتباههم إلى الأخطاء التي قد يرتكبها زملائهم أثناء التحدث. ويشدد الخبراء في هذا الصدد على ضرورة التركيز على الكم أكثر من التركيز على الكيف عند التحدث، ذلك أن مشاكل الكلام تزداد سوءاً عند جذب انتباه التلاميذ إليها وبالاهتمام بمحتوى التواصل أكثر من الشكل الذي يمنع من زيادة المشكلة. وللتقدم أكثر في عملية تحسين القدرات التواصلية لدى ذوي صعوبات التواصل في مجال النطق واللغة اللفظية يتعين على القائمين بإمر التكفل بهذه الفئة من الأطفال توفير فرص التدريب لفئاتهم عن طريق جلسات خاصة من أخصائيي اللغة والكلام. فعندما يوفر معلم الفصل فرصاً طيبة للتدريب على ما يتلقاه الطفل



داخل هذه الجلسات أثناء الحصص العادية، فإن ذلك يحسن من مستوى أداء المتعلمين في مجال اللغة والتحدث الكلام (عكاشة، 1998). أما إذا كان الهدف من الدرس هو تقليل أخطاء اللغة، فإن الخبراء ينصحون باتباع عدة أساليب تدريسية ثبتت نجاعتها التربوية والعلاجية في تحسين مستوى الأطفال ذوي صعوبات اللغة والنطق، سواء كانت هذه الصعوبة في الاستقبال أم في التعبير ومن بين هذه الأساليب نذكر ما يلي:

– **أسلوب تحسين استخدام القواعد:** من مميزات العمل بهذا الأسلوب تركيز معلم الصف على المعنى، حيث يتأثر معنى الجملة باستخدام علامات الترقيم ونغمة الكلام.

– **أسلوب ممارسة ألعاب اللغة:** لقد ثبت بالبحث والدراسة المتخصصة مدى استفادة الأطفال الذين يعانون من صعوبات اللغة من مزايا ممارسة ألعاب اللغة، سواء كانت هذه الممارسة على مستوى الكلمة أم كانت على مستوى الجملة. ويستخدم هذا الأسلوب خاصة للأطفال ذوي الصعوبة في استخدام اللغة، بحيث يهدف إلى تحسين الأزمنة المختلفة (الماضي، المضارع والمستقبل)، ويركز على تنمية التعبير الشفهي، بحيث يعلمه كيفية النطق بجمل كاملة بشكل سليم. وقد يساعد استخدام المناقشة الحوارية بين الطفل داخل الصف في السيطرة على مهاراتهم الحوارية وتعزيز ثقتهم بأنفسهم. وفي هذا المجال يعتقد علماء التربية الخاصة أن أهم وسائل تدريس الطفل ذي صعوبات اللغة هو استخدام استراتيجيات تخاطبيه في سياقات متعددة ومختلفة.

– **أسلوب تحسين المفردات:** لتحقيق تحسين المفردات لدى الأطفال ذوي صعوبات اللغة والنطق، يتعين على معلم الصف التركيز في تدريسه على المعنى عن طريق تشجيع الأطفال على أن يسألوا عن معني الكلمات التي لا يعرفون معانيها. ويتعين على معلم الصف في هذا الشأن أن يحسن جمع الإيحاءات واللغة اللفظية، لأن المعروف عن أطفال ذوي صعوبات في مجال اللغة اللفظية أنهم يجدون مشكلات كبيرة في فهم معاني حروف الجر والأحوال وأفعال الحركة. ولأجل ذلك فإن استخدام المعلم لأسلوب التمثيل أو عرض الكلمات من شأنه أن يساعد كثيراً في تعلمهم.

– **أسلوب تحسين التعبير الكتابي:** وللوصول إلى تحقيق هذا الهدف التربوي، يتعين من معلم الفصل التركيز على الكم والكيف معا في الأعمال المكتوبة مع تشجيع التلاميذ على كتابة أكبر قدر ممكن، كما عليه أن يوظف ناتج الكتابة في أحداث تغييرات كيفية في تعلمهم. وفي هذا الخصوص ينصح المختصون معلم الصف بتحديد المهارات التي ينبغي تدريس التلاميذ عليها، أهمها تدريسهم على مراقبة أعمالهم المكتوبة. فعندما يقوم معلم الصف بتدريس القواعد مثلاً، عليه أن يقوم في ذات الوقت بتصحيح أخطاء التلاميذ في القواعد وفي الصيغ الصرفية باستخدام الأزمنة، وعلى معلم التربية الخاصة تشجيع المتعلمين على تقييم أنفسهم وتسجيل الملاحظات والاحتفاظ بها في سجل مدى تحسن أداءهم في الكتابة.

– **أسلوب تحسين المفردات واستخدامها:** ولتحقيق هذا الهدف على المعلم استخدام الكلمات المألوفة كوحدات بناء، كما عليه استخدام الكلمات المألوفة لتكوين كلمات جديدة. وينصح معلمي التربية الخاصة في سبيل تحسين المفردات واستخدامها لدى أطفال ذوي صعوبات اللغة اللفظية استخدام الألعاب التمثيلية، إذ من خلالها يتمكن من تدريس المعنى وذلك من خلال اختيار حركة معينة مثل الوقوف في مكان واحد أو التحرك من مكان إلى آخر، ثم يجعل الأطفال يمثلون الكلمات التي يسمعونها كالزحف من مكان إلى آخر. وفي ذات السياق ينصح بالقيام بألعاب الكلمات عن طريق استخدام بعض الأغاز، ثم يطلب المعلم من التلاميذ أن يبتكروا أغازهم.



أما إذا كان الهدف من الدرس هو تقليل المشكلات الاجتماعية، فإن الخبراء يقترحون جملة من الأساليب ثبت أنها تساعد أطفال ذوي صعوبات التواصل اللفظي على التغلب على المشكلات الاجتماعية والعاطفية، جراء عجزهم على التواصل مع الآخرين. ومن بين هذه الأساليب نذكر ما يلي:

- **أسلوب مدح الإنجازات:** حيث يكون المدح للإنجازات الميزة أكثر فعالية من المدح العام غير المحدد حيث يستطيع الطلاب ذوو صعوبات الاتصال أن يميزوا المدح غير المستحق وسوف ينظرون إلى هذا المدح على أنه سطحي وغير صادق إذا تم تقديمه بصورة غير مناسبة، وحتى يستطيع المعلم أن يقدم المدح في الوقت المناسب عليه أن يضع في الاعتبار تاريخ الطفل وأداءه السابق المدح فعالية هو المدح المقدم على إنجاز يشعر به المتعلم.

- **أسلوب توصيل المعلومات مع المدح:** يمكن تقليل المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب ذوي صعوبات الاتصال من خلال توصيل المعلومات مع المدح، لأن المدح الذي يخصص مهارة بعينها يساعد الطلاب على التركيز أكثر من استحسان الشخص لهم.

- **أسلوب تركيز المدح على المقدرة والجهد:** وفي هذا الشأن ينبغي على المعلم أن يوضح في مدحه أن النجاح قد تحقق بسبب استخدام المهارات لإنهاء المهمة بالجهد المناسب. ومن الأفضل أن يكون المدح في الوقت المناسب، فهو أفضل من المدح الكثير، ذلك أنه كثيرا ما يغفل الطلاب ذوو صعوبات الاتصال بإنجازاتهم، لذا المطلوب من المعلم أن يكون يقظا حتى يمدح كل إنجاز بارز لهؤلاء الأطفال، ويكون ذلك أكبر أثرا من المدح بصورة غير مناسبة (زيتون، 2003، ص 173-175).

- **أسلوب الحذر الشديد من أن احراج المتعلمين عند مدحهم:** وذلك ان المتعلمين يستجيبون عند مدحهم بصورة مختلفة وخاصة المتعلمين ذوي الحساسية الشديدة، حيث يجدون أن مدح مهاراتهم وقدراتهم شيء محرج، مما قد يشعرهم بعدم الارتياح، ومن ثم يجب على معلم الصف أن يعي ان المدح الفردي السري في هذه الحالة يكون أفضل بكثير من المدح العلني الذي قد يسبب الحرج (الخطيب، 1998).

- **أسلوب تنويع المدح مع مستوى النمو:** ينصح علماء التربية الخاصة المعلم بتنويع المدح مع مستوى النمو لأن الطلاب الذين يتعلمون مهارات لغوية جديدة، قد يحتاجون إلى مدح يتكرر أكثر من الطلاب الذين يتدربون على مهارات تم تعلمها من قبل - **أسلوب مدح مجموعة الصف كلها دون تمييز:** وينصح علماء التربية الخاصة المعلم بالقيام بمدح مجموعة الصف كلها، إذ غالبا ما يشعر التلاميذ ذوو صعوبات التعلم بعدم الثقة في النفس، الامر الذي قد لا يشعر بعضهم بصدق المدح الموجه اليهم، ولذا يجب على المعلم أن يمدح المجموعة كلها كتعويض لهذا الشعور، من خلال قيامه باختيار مجموعة من الطلاب ويمدحهم وهو يقصد الطلاب ذوي الصعوبات الاتصالية.

- **أسلوب مدح الشيء الظاهر:** ففي هذا الشأن يتعين على معلم التربية الخاصة القيام بمدح الشيء الظاهر من خلال قيامه في نهاية اليوم الدراسي بعرض بعض الظواهر الطيبة اثناء اليوم، ويعد هذا صورة من صور الوداع الطيبة، مع استخدام الأنشطة كبديل للمدح: حيث يمكن استخدام عدد من الأنشطة لتوضيح الصفات الطيبة في طلب معين ومنها:

١- **(مدرس اليوم):** حيث يقوم المعلم باختيار طالب يقوم بدور المعلم اليوم، ويتخذ القرارات المهمة، مثل موعد الراحة وما شابه ذلك، ولكن تحت اشراف المعلم.



ب- (تلميذ الأسبوع): حيث يختار المعلم طالبا بصورة عشوائية ويقوم أقرانه بكتابة مميزاته، ويقوم المعلم بجمعها في خطاب يرسل الى منزل الطفل.

ج- (الوجه المميز): وذلك عن طريق وضع صورة لطفل، وكتابة بعض عبارات المدح لبعض الجوانب، وترك فراغ حتى يستطيع أقرانه أن يكتبوا تعليقاتهم الإيجابية.

د- (الاتصال بالآباء حتى تزيد من المدح): حيث يجب أن تشرك الآباء وأفراد الأسرة في العملية التعليمية، عن طريق مذكرات التلاميذ التي يكتبون فيها إنجازاتهم، ويقوم أفراد الأسرة والآباء بالتوقيع عليها، وفي بعض المدارس النموذجية يقوم الآباء بصورة دورية باختيار فقرة عن أعمال أبنائهم لمناقشة جوانب القوة فيها باشتراك التلاميذ والمعلمين (عدس، 1998، ص160).

4. خاتمة

سعى لتعزيز فرص التواصل القائمة على الأداء اللفظي لدى الأطفال ذوي صعوبات الاتصال واستهدفا لزيادة فعالية الذات فيما يتصل بكفاءة التواصل لدى هذه الفئة من الأفراد في سياق الإنجاز النشاطات المدرسية خاصة، وخفض مستوى الاضطراب في هذا المجال نقترح كخاتمة لهذا العرض، جملة من التوصيات العامة ينبغي مراعاتها عند استخدام الأساليب التدريسية المختلفة، أهمها:

-تحضير البيئة الصفية المادية والمناخ النفسي الاجتماعي بما يتلائم مع طبيعة الاضطراب الذي يعاني منه الأطفال المتعلمين، وترتيب أنشطة يمكن أن يستخدم فيها الطلاب اللغة لأغراض متنوعة (مثل: التقرير الشفوي، المقابلة التمثيلية للحصول على وظيفة، المصح) مع وجود جمهور متغير مثل فصل آخر في نفس المستوى، أو فصل في مستوى دراسي آخر، أو الآباء. وتزويد الطلاب بنموذج تحدث جيد. وينبغي على المعلم في هذا الشأن أن يعمل على توفير فرصا لتبادل الأفكار والنقاش أثناء الدراسة الطبيعية

-نظم الفصل بما يسمح للطلاب بالحديث مع بعضهم البعض والتفكير في مستويات النمو قبل اللجوء إلى المساعدة الخارجية. وفيما يعني توصيات علماء التربية الخاصة في مجال تدريس ذوي صعوبات التواصل اللفظي، تتضمن البحوث والدراسات مجموعة من الارشادات التي يساعد اتباعها في حل مشكلة التأخر اللغوي أو اضطرابات اللغة الشفهية خلال تدريس الأطفال ذوي صعوبات التواصل باللغة الشفهية، أهمها تشجيع الأطفال بشكل مستمر على نطق بعض الكلمات السليمة، لأن هذا الأمر يحمله مع المحاولة ويخلصه من مشكلة الاضطرابات اللغة الشفهية. وحتى يستطيع أطفال الصف من تحطيم المشكلة، يمكن لمعلم التربية الخاصة تزويد حصيلتهم اللغوية باستخدام بعض الكلمات البسيطة، فعندما يستخدم الطفل كلمة واحدة على المعلم أن يقل له جملة من كلمتين يعرف إحداها، فمثلا إذا قال الطفل قطعة، على المعلم أن يقل له قطعة بيضاء، وهكذا. على معلم ذوي صعوبات التواصل اللفظي واضطرابات اللغة الشفهية مساعدة الأطفال على استخدام حواسهم، بحيث يعلمهم التحدث عن طريق مشاهدة بعض الفيديوهات التعليمية القصيرة، أو الاستماع إلى أغنية محبة لقلبه، أو استخدام بعض الألعاب في التعلم.



-لا ينصح خبراء التربية الخاصة اللجوء إلى أسلوب العقاب اللفظي أو البدني في تعليم الأطفال ذوي صعوبات التواصل اللفظي، وفي حال لاحظ المعلم بعض الأخطاء اللغوية لدى الطفل عليه معالجة الأمر بلطف بعيداً عن أسلوب التهديد حتى لا يزيد الأمر سوءاً، وتزيد مشكلة اضطرابات اللغة الشفهية لديه ذلك أن الخوف من المعلم قد يؤدي إلى زيادة تأخره اللغوي. لذا على معلم هذه الفئة من الأطفال عدم الاستعجال أثناء الدرس، بل عليه أن يمنح الوقت لكل طفل للاستيعاب والفهم لأن بعض الأطفال يحتاجون لوقت أكثر من غيرهم، وهو أمر طبيعي ولا ينبغي أن يكون مقلقاً للمعلم. ويمكن للمعلم أن يلجأ إلى بعض الألعاب باستخدامها في زيادة التحصيل اللغوي للأطفال ذوي مشاكل اللغة الشفهية، وهي مناسبة لمنح الفرصة للطفل في التغلب على اضطراب اللغة الشفهية لديه. وفي هذا السياق على معلم التربية الخاصة اختيار جمل سهلة وبسيطة حتى يستطيع فهمها، وتسهيل عليه عملية النطق، ذلك أن الجمل المعقدة قد تزيد من اضطرابات اللغة الشفهية عند الأطفال، كما يجب عليه إدخال أنشطة تنمية اللغة المناسبة في جميع مجالات المنهج الدراسي الخاص بتعليم هذه الفئة من المتعلمين.

-ينصح علماء التربية الخاصة أنه من الضروري إيجاد بيئة تدعيمية يتم فيها تقدير الاتصال والتواصل ومتابعته، بيئة يجد فيها المتعلمين شروط تزويدهم بفرص للتدريب على المهارات التي يتعلمونها في حصص العلاج خارج المدرسة أثناء اليوم الدراسي. وعلى المدرس في هذا المجال استخدام خلال عمله الصفّي مواطن القوة لتعويض مواطن الضعف لدى تلاميذه، وتقدير الكلام والتنوع اللغوي، وكذا ترتيب أنشطة يمكن أن يستخدم فيها المتعلمون اللغة لأغراض متنوعة، مثل التقرير الشفوي، المقابلة التمثيلية للحصول على وظيفة، المسرح وذلك مع وجود جمهور متغير، كفصل آخر في نفس المستوى دراسي آخر أو الآباء.

-على معلم ذوي صعوبات التواصل تزويد المتعلمين بنموذج تحدث جديد مع توفير فرص لتبادل الأفكار وإجراء النقاش أثناء الدراسة الطبيعية، والتفكير في مستويات النمو قبل اللجوء إلى المساعدة الخارجية.

-على معلم الصف تنظيم الفصل الدراسي بما يسمح للمتعلمين بإجراء حوارات ونقاشات ينم فيها تبادل الأفكار والآراء ويفترض أن يكون الصف الدراسي مصمماً بكيفية توفر للمتعلمين شروط الراحة النفسية، وتساعد على الإقبال على التواصل والمشاركة اللفظية في إنجاز الدرس. كما يجب عليه القيام بتنظيم الصف وترتيب التلاميذ للتعلم الفردي وفقاً للوتيرة وسرعة كل تلميذ في تعلمه، وتنظيم شبه جماعي للتعلم داخل الجماعة. وما يمكن استخلاصه مما سبق أن نسبة 50 % في المائة من صعوبات التعلم تنتج من مشاكل لغوية، لأن العملية التعليمية التعليمية تعتمد في الجزء الأكبر منها على عملية التواصل اللفظي، لذا يجب أولاً علاج اضطرابات اللغة الشفهية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، حتى يستطيع الطفل تخطي صعوبات التعلم بنجاح.



5. قائمة المراجع:

- 1- الخطيب، جمال والحديدي، منى، التدخل المبكر، مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، (عمان: دار الفكر، 1998).
- 2- الزيات، فتحي مصطفى، صعوبات التعلم، الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية (القاهرة: دار الفكر العربي، 2000).
- 3- زيتون، كمال عبد الحميد، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، (القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2003).
- 4- سيرجيوس سيني، التربية اللغوية للطفل، ترجمة فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2001).
- 5- عدس، محمد عبد الرحيم، صعوبات التعلم، (الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1998).
- 6- عكاشة، أحمد، الطب النفسي، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1998).
- 7- وينج، لورنا، الأطفال المتوحدون، ترجمة هناء مسلم، منشورات كونستابل، العدد 28، 1993.
- 8-Chomsky, Noam, Qu' est le langage, et en quoi est-ce important ? (Suisse, Universite de Genève, 2013).
- 9-Marin, Brigitte & Legros, Denis, Psycholinguistique cognitive (Belgique, Le Boeck, 2008).
- 10-Rossi, Jean Pierre, la psychologie de la compréhension du langage, (Belgique, Leboeck, 2007).